الموقف السوداني من العدوان (الإسرائيلي) على مصر عام ١٩٦٧

م.م. وديان حيدر نشمي
الجامعة العراقية / كلية الآداب
wdyan.h.nashmi@aliraqia.edu.iq

The Sudanese Position on the Israeli Aggression against Egypt in 1967

Asst.Inst.Widyaan Haider Nashmi
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

ارتبطت مصر والسودان بعلاقات ثنائية بموجب الحكم الثنائي، وكانت الحكومات السودانية والشعب السوداني لهم الرغبة في خلق أجواء ايجابية في علاقتهم مع مصر، وكذلك الحال نفسه لموقف مصر تجاه العدوان، وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذا الموقف السوداني وما هي تداعياته تجاه الحرب على مصر والمنطقة، اذ عقد اتفاقيات في العاصمة السودانية الخرطوم لبحث هذه التداعيات .

الكلمات المفتاحية : العدوان، مصر، الموقف السوداني .

Abstract

Egypt and Sudan have been bound by strong, fateful relations, with Sudanese governments and the Sudanese people expressing a desire to create positive atmospheres in their relationship with Egypt. Similarly, Egypt maintained a reciprocal stance toward aggression. This study aims to shed light on Sudan's position and its implications for the war on Egypt and the region. Agreements were held in the Sudanese capital, Khartoum, to discuss these implications

Keywords: *Aggression, Egypt, Sudanese stance.*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

شهدت المنطقة العربية العديد من الأحداث والتطورات السياسية في ستينيات القرن الماضي والتي ألقت بتبعاتها على الوضع السياسي عربياً وعالمياً ومن تلك الأحداث عدوان الكيان الصهيوني في عام ١٩٦٧، فكان للبلدان العربية مواقف متميزة وكان للسودان مواقف من ذلك العدوان ونتائجه على اعتبار أن البلدين تربطهما روابط مشتركة من جوانب متعددة وعليه أعلنت السودان حكومة وشعباً موقفهما المساند لمصر في مواجهة العدوان على مصر، ونظراً لهذا الموقف المتميز جاء اختياري لهذا الموضوع عنواناً للبحث

تألف البحث من محاور أبرزها مقدمات حرب حزيران/ يونيو/١٩٦٧، وبداية العدوان فضلاً عن الموقف السوداني من العدوان الذي كان خاتمة لتلك المحاور.

وقد اعتمد الباحث على عدد من المصادر المتنوعة التي سلطت الضوء على العدوان والمواقف المتعددة منه لاسيما الموقف السوداني منهُ.

مقدمات حرب حزيران/ يونيو /١٩٦٧

حققت مصر بعد عام ١٩٥٦ مكاسب سياسية تركت أثراً على السياسية الخارجية للحكومة المصرية، إذ بدأ الرئيس جمال عبد الناصر[١] بالتدخل في القضايا العربية والأفريقية برز من خلالها كرافع للواء القومية العربية[٢]، وفي الوقت الذي غير فيه مسار السياسية المصرية تجاه الدول المشاركة وقد أعطى العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ درساً بليغاً يحتم عليها الاستعداد لمواجهة أي عدوان خارجي، وعليه بدأت القوات العسكرية المصرية منذ عام ١٩٥٨ بتغيير أسلوب التدريب العسكري والقتال وفقاً للأساليب العسكرية الحديثة[٣].

وحددت مصر استراتيجيتها العسكرية بشكل واضح في مؤتمر القمة العربية الثاني الذي عقد بالقاهرة في الخامس من أيلول / سبتمبر ١٩٦٤ عندما بحث الرؤساء والملوك العرب المشروع (الأسرائيلي) بتحويل مجرى مياه نهر الأردن وحينها أتفق القادة العرب على منع (اسرائيل) من التوسع على حساب الأراضي العربية[٤]، ولكن لم يتبع هذا القرار استعداد من قبل الدول العربية للمعركة المحتملة مع (اسرائيل) بسبب أهدافها التوسيعية، وعلى الرغم من توقيع اتفاقية ثنائية للدفاع المشترك بين مصر وسوريا عام ١٩٦٦، إلا أن عمليات التنسيق المشترك للمواجهة لم تتعد التخطيط النظري[٥].

وكان الرئيس جمال عبد الناصر على يقين بأن الصدام المسلح مع (اسرائيل) آت لا ريب فيه، وأنه لم يكن مطمئناً بان القوات المسلحة المصرية ستكون في عام ١٩٦٧ جاهزة لخوض المعركة مع العدو، في الوقت الذي أكد فيه المشير (الفريق) عبد الحكيم عامر[٦] نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة امكانية حسم الصراع مع (اسرائيل) في هذا العام على الرغم من أن جزءاً كبير من القوات المصرية لم تكن قد أنهت عملياتها العسكرية في اليمن وكانت نتيجة الصراع الخفي بين عبد الناصر وعبد الحكيم في سنوات ما قبل العدوان، لها الأثر السلبي في اتخاذ القرارات العسكرية غير الدقيقة، إذ لم يتمكن كل منهما من معرفة القدرة القتالية الحقيقية للقوات المسلحة المصرية إلا بعد أن بدأت المعركة[٧].

ويتضح لنا أن القيادة المصرية لم تتحسب بشكل دقيق للخطر القادم ولم تحسن التقديرات العسكرية بالشكل الذي يمكن القوات المصرية من امتلاك القدرة على المنازلة في ساحات القتال.

وأمام هذا الوضع غير المطمئن بدأت التهديدات (الاسرائيلية) تظهر على لسان ليفي اشكول Ashkol Leffy [٨] رئيس وزراء (اسرائيل) في ذلك الوقت وتبعه اسحاق رابين[٩] رئيس هيئة اركان حرب الجيش (الاسرائيلي) بشن حرب ضد سوريا، وأنها قد تهاجمها في الفترة ما بين ١٦ – ٢٢ ايار/مايو ١٩٦٧، وبدأ جمال عبد الناصر يتقصى حجم الخطر الموجه ضد سوريا ،

وصادف في ذلك الوقت وجود انور السادات في موسكو فإذا بالرئيس السوفيتي نيكولاي بدغورني (Aikolay Bedcorny) يطلب منه نقل رسالة الى الرئيس عبد الناصر تضمنت تحذيرات من الخطر الموجه الى سوريا، وعن استعداد (اسرائيل) لتوجيه الضربة إليها، في الوقت الذي أكدت فيه التقارير التي وردت من سوريا الى الرئيس جمال عبد الناصر على صحة هذهِ الأنباء[١٠].

وتحسباً لهذا التهديد المحتمل تحركت قوات عسكرية مصرية مؤلفة من الدرع والمشاة الى سيناء في الخامس عشر من ايار/مايو ١٩٦٧ وبلغ عدد هذهِ القوات اكثر من (٨٠) الف جندي[١١]، وأنتضمت في أربع فرق مشاة وأربعة ألوية مشاة مستقلة، وفرقة مدرعة وثلاثة ألوية مدرعة مستقلة[١٢]، وكان هذا الاستعداد يوحي بأن المواجهة مع القوات (الاسرائيلية) ستكون لا محال[١٣].

ورأى رئيس الحكومة السودانية محمد أحمد محجوب[١٤] بأن هذهِ الإجراءات التي قام بها عبد الناصر قد جاءت متسرعة وعدها نوعاً من التهور، لأن يرى بأن القوات المصرية في ذلك الوقت غير مهيأة لخوض حرب مع (اسرائيل) ولا سيما أن ربع جيشها يقاتل في اليمن بمساندة الثورة التي قادها عبد الله السلال[١٥] ضد الحكم الملكي عام ١٩٦٢[١٦].

ولكن بعد أن أوضح عبد الناصر الى رئيس الوزراء السوداني حقيقة الأمر، وأن ما قام به جاء بعد حصوله على المعلومات الكافية التي أوحت بالتهديد (الاسرائيلي)، اقتنع

بمشروعية خطوات عبد الناصر[١٧]، وعليه طلب عبد الناصر في الثامن عشر من ايار /مايو ١٩٦٧، من الأمم المتحدة سحب قوات الطوارئ الدولية الموجودة على خطوط الهدنة[١٨]، وبدأت حملة عالمية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا ضد هذا القرار وقامت بنشاط دبلوماسي واسع لشرح حق مصر في ذلك، واستدعى محمد أحمد محجوب رؤساء البعثات الدبلوماسية في الخرطوم وقال لهم بان هذا الطلب من صميم سيادة مصر[١٩].

وفي الثاني والعشرين من ايار /مايو ١٩٦٧، أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر عقده مع ضباط القوات الجوية في قاعدة ابو صوير عن قراره بإغلاق خليج العقبة (ممرات تيران) في وجه السفن (الاسرائيلية) مما أثار استياء الولايات المتحدة وبريطانيا باعتبار أن خليج العقبة ممر دولي، كما أن الدولتين وضعتا اسطولهما في البحر الأبيض المتوسط في حالة استعداد للمواجهة مع مصر[٢٠].

وتوافق مع الاحداث المتسارعة قيام حشود من القوات (الاسرائيلية) على الجبهة السورية مع قوات اضافية أخرى بالتوجه سريعاً نحو الحدود المصرية[٢١]، وكان القصد من وراء هذهِ المناورات العسكرية كما يبدو لنا محاولة استدراج مصر لدخول الحرب بعدها الهدف الأول في نظر القادة (الاسرائيليين) .

شعرت الدول العربية ولاسيما المجاورة (لاسرائيل) بالمسؤولية تجاه الخطر القادم، وعليه ففي الثلاثين من ايار/ مايو

١٩٦٧ وصل الملك الاردني الحسين بن طلال[٢٢] الى القاهرة إذ وقع مع الرئيس عبد الناصر ميثاقاً للدفاع المشترك[٢٣]، واتخذت هذهِ التطورات بعداً دولياً، وعليه ففي الأول من حزيران/يونيو من العام نفسه وصل روبرت اندرسون (Anderson Ropart) [٢٤] الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي جونسون (Jonson) [٢٥] الى القاهرة وهو ينقل رسالة شخصية من رئيس بلاده تفيد بقلق الولايات المتحدة الامريكية المتزايدة من الازمة الخطيرة التي تشهدها العلاقات العربية (الاسرائيلية) ، واكد على ضرورة اجراء مصر اتصالات مكثفة مع الولايات المتحدة لتلافي اندلاع الحرب بين مصر (واسرائيل)[٢٦].

وفي الجانب (الاسرائيلي) فقد أدى الضغط من جانب العسكريين العاملين في القوات (الاسرائيلية) والسياسيين الى تأليف وزارة حرب يوم الأول من يونيو/ حزيران ١٩٦٧ استعداداً للمعركة، واستلم فيه اموشي ديان[٢٧] وزارة الدفاع خلفاً لليفي اشكول، وفي اليوم الآتي أعلن إيجال آلون[٢٨] قائد القوات (الاسرائيلية) في اجتماع له في تل أبيب بأن الحرب لن يمكن تجنبها إلا إذا فتحت مصر خليج العقبة في وجه الملاحة(الاسرائيلية) وتخفيض القوات المرابطة على حدود (اسرائيل) والتعهد الصريح بإيقاف غارات الفدائيين، ولم يكشف موعد بدء هذهِ المعركة[٢٩].

أما الموقف السوفيتي من تلك التداعيات الخطيرة، فعلى الرغم من أتهام جهاز المخابرات السوفيتي بأنه السبب وراء

المعلومات التي أشارت الى وجود الحشود العسكرية (الاسرائيلية) على الحدود السورية، إلا أن بعض المصادر اشارت الى عدم صحتها[٣٠]، بل أنها محاولة لأشراك مصر في تخفيف الضغط (الاسرائيلي) على الجبهة السورية لمنع (اسرائيل) من مهاجمة سوريا، ولكن الأدلة لا تشير على ان السوفيت شجعوا عبد الناصر على القيام بأكثر من ذلك، لأنهم على معرفة بالوضع العربي وبالتفوق العسكري(الاسرائيلي) على الجيوش العربية بأسرها، وكانوا ضد قيام حرب في الشرق الأوسط قد تقودهم الى صدام مباشرة مع الولايات المتحدة وما يترتب عليه من تداعيات قد تشكل خطراً على المنطقة العربية والعالم بأسره[٣١].

وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تحاول الظهور بمظهر المحايد، والعمل على تهدئة الأوضاع المحفوفة بالخطر، اذ قامت في الثالث من حزيران/يونيو ١٩٦٧ بأرسال حاملة الطائرات انتربيد عبر قناة السويس، مما أثار غضب الرئيس عبد الناصر وعد هذا سابقة خطيرة، وإيحاء غير مبرر بتهديد مصر[٣٢]، وفي الوقت الذي حصل فيه ابا ايبان (abba Eban) وزير الخارجية (الاسرائيلي) في اثناء زيارته لواشنطن على ضمانات سياسية من الرئيس الامريكي مفادها أن لا تتدخل الولايات المتحدة بارغام الجانب (الاسرائيلي) على الانسحاب من الاراضي التي ستحتلها في الحرب المتوقعة، وأن لا تسمح للأمم المتحدة في أتخاذ قرار إدانة (اسرائيل)[٣٣].

ويظهر أن قرار الحكومة (الاسرائيلية) بشن الحرب كان قراراً صامتاً على الرغم من أن معظم الوزراء (الاسرائيليين) كانوا عل قناعة تامة بان الحرب لا مفر منها منذ أن أبرمت اتفاقية الدفاع المشترك بين عبد الناصر والملك حسين بن طلال، وعليه فوض رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بن غوريون وزير الدفاع موشي ديان أصدار الامر بالهجوم على الدول العربية المجاورة (لاسرائيل) منذ ذلك الوقت وفي الوقت الذي يراه مناسباً[٣٤]، وعندما جاء يوم الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ كان الوضع هادئً وهذا الاحساس بالهدوء جعل مراسلي وكالات الانباء العالمية يغادرون القاهرة وتل ابيب معتقدين بعدم وقوع الحرب[٣٥]، وكان هذا الهدوء بالنسبة لمصر بأن الرئيس عبد الناصر لم يكن راغباً في أن يبدأ الحرب، وإنما أراد أن يحتوي الضربة الاولى ثم يقود بالرد عليها معتقداً أن مصر إذا تمكنت من مواجهة الهجوم (الاسرائيلي) ومنعه من تحقيق أهدافه فإنها تكون قد حققت النصر وهي في مواقعها[٣٦].

ومن جانب آخر فقد برر الرئيس عبد الناصر قراره هذا بناءاً على مراسلات الرئيس الأمريكي جونسون التي تحدث فيها عن ضرورة ضبط النفس والتعاون مع الأمم المتحدة، في الوقت اذي تم فيه الاتفاق مع الجانب الأمريكي على زيارة زكريا محي الدين[٣٧] نائب رئيس الجمهورية المصرية لواشنطن في حزيران/مايو ١٩٦٧ للتشاور مع الرئيس جونسون لايجاد مخرج يبعد شبح الحرب عن المنطقة، وكان الاتحاد السوفيتي ايضاً يدعو مصر

بضرورة ضبط النفس، فضلاً عن معارضة المجتمع الدولي كله لإشعال فتيل الحرب[٣٨].

وفي وسط هذهِ الأجواء عقد وزراء الاقتصاد والبترول العرب اجتماعاً ببغداد في الرابع من حزيران /يونيو ١٩٦٧، اصدر فيه الوزراء عدة قرارات كان من أبرزها ايقاف ضخ النفط العربي وسحب الاستثمارات والارصدة من الدول الاجنبية إذا ما حاولت مساعدة (اسرائيل) في عدوانها المحتمل على الاراضي العربية. وفي اليوم نفسه قرر العراق الانضمام لاتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين مصر والمملكة الاردنية الهاشمية[٣٩].

بداية العدوان :

بعد سلسلة من التحذيرات التي تلقاها الرئيس عبد الناصر من مغبة بدء الحرب، هاجمت الطائرات (الاسرائيلية) في صباح الاثنين الموافق الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ (١٩) مطاراً مصرياً، استهدفت تدمير الطائرات المصرية وهي جاثمة على الأرض، للقضاء على فعالية القوة الجوية المصرية التي تتكون من (٣٥٨) طائرة مقاتلة[٤٠]، وكانت نتائج الهجوم الأول تدمير أغلب الطائرات المرابطة في سيناء وشل المطارات المصرية فيها بشكل تام والحاق خسائر فادحة بمطارات كبريت وفايد وانشاص، في حين لم تتعد خسائر سلاح الجو (الاسرائيلي) سوى مقتل خمسة طيارين وأسر أثنين وفقدان (٨) طائرات، ثم قامت الطائرات (الاسرائيلية)

مـــرة أخـــرى بـــالهجوم علـــى مطـــارات المنصـــورة وبلبـــيس وحلـــوان والمينـــا والغردقة والأقصر نفذت من خلاله (١٦٤) غارة[٤١].

وبعـــد ظهـــر اليـــوم نفســـه هاجمـــت الطـــائرات (الاســـرائيلية) المطـــارات الســـورية، إذ تـــم تـــدمير (٧١) طـــائرة مـــن أصـــناف متعـــددة[٤٢]، كمـــا هاجمـــت مطـــاري عمـــان والمفـــرق الاردنيـــين وألحقـــت بهـــا خســـائر فادحـــة، وتـــم مهاجمـــة مطـــار H-3 العراقـــي[٤٣]، وتمكنـــت ثـــلاث طـــائرات عراقيـــة مـــن نـــوع هوكـــوهنتر مـــن مهاجمـــة أهـــداف (اســـرائيلية) فأوقعـــت خمســـة قتلـــى وثلاثـــة عشـــر جريحـــاً، ثـــم قامـــت طـــائرات عراقيـــة أخـــرى مـــن نـــوع توبوليـــف ١٦ بشـــن هجـــوم فـــدائي أصـــابت مـــن خلالـــه مطـــاراً ومســـتعمرات (اســـرائيلية) أســـفر عـــن قتـــل (١٦) جنـــدياً، وجـــرح (٨) جنـــود قبـــل أن تســـقطها الـــدفاعات الجويـــة (الاسرائيلية)[٤٤].

وتحركـــت القـــوات المدرعـــة (الاســـرائيلية) فـــي اليـــوم نفســـه وهاجمـــت خـــان يـــونس ورفـــح فـــي الطـــرف الغربـــي مـــن قطـــاع غـــزة مخترقـــة الخطـــوط المصـــرية حتـــى وصـــلت الـــى الســـاحل، وانـــدفعت قـــوة أخـــرى نحـــو الغـــرب علـــى طـــول ســـاحل ســـيناء فوصـــلت الـــى بلـــدة العـــريش واحتلتهـــا[٤٥]، وفـــي الســـابع مـــن حزيران/يونيـــو أحتلـــت القـــوات (الاســـرائيلية) مدينـــة القـــدس القديمـــة والتـــي كانـــت تحـــت ســـيطرة الجـــيش الأردنـــي وفقـــاً لأتفاقيـــة وقـــف إطـــلاق النـــار لعـــام ١٩٤٨، وتـــم احـــتلال الضـــفة الغربيـــة بأكملهـــا، وانتهـــت المعركـــة علـــى الجبهـــة الاردنيـــة تماماً[٤٦].

وأما على الجبهة السورية فقد أحتلت القوات (الاسرائيلية) هضبة الجولان وكادت أن تصل الى دمشق لو لا صدور قرار مجلس الامن الذي دعا لوقف القتال الذي وافقت عليه مصر و(اسرائيل) في الثامن من حزيران /يونيو ١٩٦٧[٤٧].

كان لهذا العدوان اصداء واسعة على المستوى العربي، إذ وقفت الجيوش العربية على كافة الجبهات المواجهة (لإسرائيل) ولم يقتصر التضامن العسكري العربي على الدول التي ارتبطت باتفاقيات دفاع مشترك مع مصر فحسب، بل أعلنت الكويت وتونس وليبيا والجزائر وبلدان أخرى الحرب على (اسرائيل)[٤٨].

الموقف السوداني من العدوان :

أما في السودان فقد استدعى محمد أحمد محجوب في يوم وقوع العدوان رؤساء البعثات الدبلوماسية في الخرطوم مرة أخرى وقال لهم بصراحة : " إن السودان يصادق من يصادق العرب... ويعادي من يعاديهم... وهذهِ المعركة معركة مصير تحتم علينا معرفة اصدقائنا وأعدائنا"[٤٩].

ووجه اسماعيل الازهري[٥٠] رئيس مجلس السيادة في اليوم نفسه كلمة الى الشعب السوداني جاء فيها : " أننا لن نسمح للخطر الصهيوني أن ينمو في وطن شرد بنوه، وقد آن الأوان للثأر، وآن الأوان لرد الكرامة المهدرة، فليتحدث المدفع العربي اليوم، ولنخضها معركة جبارة، ولنقاتل بضرارة في كل ميدان وفي كل مكان، فأما أن نبقى احراراً كرماء في وطننا... وأما أن نموت مدافعين عن شرفنا

وعزتنا مستشهدين في سبيل وطننا العربي ومصيره" وأعلن بأن السودان جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير وانطلاقاً من هذا المفهوم فالسودان في حالة حرب مع (اسرائيل) منذ بداية هذا الهجوم، ودعا القوات السودانية المسلحة أن تأخذ مكانها مع القوات العربية في ساحات المعركة(٥١).

وتجاوباً مع رغبات الشعب السوداني فتحت الحكومة السودانية ابواب التطوع والتدريب العسكري للراغبين في المشاركة بالقتال، وفتحت أيضاً قوائم لجمع التبرعات المادية لجميع القوات التي تشارك في القتال(٥٢)، وفي اليوم الثاني للعدوان أصدر مجلس الوزراء السوداني بياناً أعلن فيه قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بعد ثبوت اشتراك السلاح الجوي الامريكي والبريطاني مع (اسرائيل) في خلق غطاء جوي يحمي القوات (الاسرائيلية) على الرغم من نفي الجانبين ذلك(٥٣)، ولكن الحكومة السودانية وبناءً على المعلومات التي حصلت عليها كانت على يقين من مشاركتها مع (اسرائيل)(٥٤). وجاء هذا البيان تأكيداً على سياسة الحكومة السودانية التي أعلنت عنها في اليوم الأول للعدوان.

وترتب على هذا البيان قيام الحكومة السودانية بتنفيذ الاجراءات الآتية :

١- أوقفت عمليات الاستيراد والتصدير بين السودان من جهة وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة أخرى، والاستغناء عن معونات وخبرات الدولتين.

٢- سافر وفد عسكري سوداني الى الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وباكستان لغرض امداد الجيش السوداني بالأسلحة الحديثة.

٣- طرد الاساتذة الأجانب من جامعة الخرطوم وهم (٤٥) بريطانيا و(١٢) امريكياً، وتقرر سودنة الوظائف فيها، كما وضعت مدارس الارساليات التبشيرية تحت الاشراف الحكومي.

٤- الاستغناء عن خدمات الطيارين البريطانيين والمضيفات الاجنبيات في شركة الخطوط الجوية السودانية[٥٥].

وأوضح عبد الماجد أبو حسبو[٥٦] وزير الأعلام والشؤون الاجتماعية السوداني أن المعونات الامريكية التي كانت تقدم الى السودان سنوياً كان يصرف معظمها للموظفين الامريكيين، في الوقت الذي رأى فيه الشريف حسين الهندي[٥٧] وزير المالية السوداني أن الهدف الامريكي من المعونات، هو ابقاء السودان سوقاً للمنتجات الامريكية، وتعطيل تطوره الصناعي، وأن السودان لم يفقد شيئاً بوقف النشاط الاقتصادي الاجنبي على أرضه واعلنت حكومة السودان أنها حققت كسباً سياسياً من وراء هذهِ المقاطعة، إذ تبين أن من بين الطيارين والمضيفات الذين تم الاستغناء عنهم كانوا يعملون بالتجسس على السودان لصالح المخابرات الامريكية،

وعلمت الحكومة السودانية ايضاً أن المستر روتيك كروك (Ms.Rotir Krok) وهو احد موظفي السفارة الامريكية، كان يمارس نشاطاً سياسياً خارج عن عمله الدبلوماسي(٥٨).

شاركت الاحزاب السياسية السودانية ما عدا حزب الأمة جناح الصادق المهدي، في التعبير عن رفضها للعدوان منذ اللحظة الاولى لبدايته، واتحدت مع بقية التجمعات والنقابات المهنية السودانية الاخرى وشكلت فوراً (لجنة الدفاع عن الوطن العربي)، ونظم أعضاؤها تجمعاً يزيد على (٢٠٠) الف مواطن وساروا في أكبر موكب تشهده السودان منذ الاستقلال عام ١٩٥٦، الى مقر الحكومة السودانية وهناك استجاب محمد احمد محجوب لقرارات اللجنة والتي تتضمن ارسال كتائب من الجيش السوداني الى أرض المعركة، وكسر احتكار السلاح وشرائه من الدول الاشتراكية، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا(٥٩).

وكانت الحكومة السودانية قد ارسلت فرقة من الجيش السوداني الى الجبهة المصرية ولكنها لم تشارك بسبب سرعة انتهاء المعركة، وعسكرت في مدينة بور فؤاد المصرية، وأعلن حينها وزير الدفاع السوداني: " أن القوات السودانية ستبقى في مصر لخوض المعركة المصيرية مع العدوان الاسرائيلي"(٦٠).

وقام الشفيع أحمد الشيخ(٦١) السكرتير العام لاتحاد عمال السودان ونائب الرئيس العام للاتحاد العالمي للنقابات بحشد الحركة العمالية في الوقوف ضد العدوان، ونجح في دعوته بعد ان أضرب

العمال في المطارات والموانئ السودانية عن تفريغ أو شحن السفن والطائرات الامريكية والبريطانية بعد ثبوت اشتراك الدولتين في المعركة الى جانب (اسرائيل)، ونال هذا الموقف تقدير واعجاب الرئيس جمال عبد الناصر[٦٢].

هكذا انتظمت جموع الشعب السوداني للوقوف بصلابة الى جانب الشعب العربي في مواجهة العدوان، وقد عبر عن شعور الشعب السوداني ودوره في المعركة وزير الاعلام والشؤون الاجتماعية السوداني في خطاب موجه الى الشعب السوداني في السابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، جاء فيه : " أن قواتنا تخوض المعركة وهي تعلم علم اليقين أنها تحارب أكبر دولتين من دول الاستعمار انجلترا وامريكا. وهنا تأتي عظمة قواتنا، أنها تحارب حرب بقاء أو فناء، بقاء لوجودنا وفناء للاستعمار" . وفي الوقت نفسه طالب الوزير السوداني الصحفيين العرب ببذل الجهود لتعبئة الشعب العربي لمساندة المعركة، وفضح اساليب الدول الاستعمارية حيال الدول العربية[٦٣].

وبناء عليه امتثلت الصحافة السودانية لذا النداء ونفذت واجبها القومي بشجب العدوان، ودعت الجيوش العربية للمشاركة في القتال على اعتبار أن مسؤولية المواجهة تقع على عاتق العرب جميعاً.

إذ بعث محمد الميرغني[٦٤] سكرتير اتحاد الصحافة السودانية ببرقيات الى جميع المنظمات العالمية، دعا فيها الى التزام الموقف الاخلاقي والانساني آزاء ما يحدث على الجبهات العربية[٦٥].

ومن جهة أخرى فقد تمسك الدكتور عثمان عمر الحضري السفير السوداني في القاهرة بوحدة المصير التي تجمع السودان ومصر، وخاطب الشعب السوداني بضرورة خوض المعركة جنباً الى جنب مع الشعب المصري لتأكيد صدق انتماء السوداني القومي، والروابط التاريخية التي تجمع البلدين والتي اثمرت عن التخلص من الاحتلال الاجنبي لمصر والسودان[٦٦].

يتضح لنا من تلك المواقف أن عدوان ١٩٦٧ كان له الأثر الكبير في توثيق العلاقات بين مصر والسودان، إذ ظهرت في السودان الأصوات التي طالبت بتعزيز العلاقات مع مصر، ويمكن القول بأن تلك المدة كانت اساساً لبناء علاقة مصرية سودانية اكثر من ذي قبل.

القمة العربية ١٩٦٧ في الخرطوم :

قمة اللاءات الثلاثة أو قمة الخرطوم هي مؤتمر القمة الرابع الخاص بجامعة الدولة العربية، عقدت القمة في العاصمة السودانية الخرطوم في ٢٩ أغسطس ١٩٦٧ على خلفية هزيمة عام ١٩٦٧ أو ما عرف بالنكسة. وقد عرفت القمة باسم قمة اللاءات الثلاثة حيث خرجت القمة بإصرار على التمسك بالثوابت من خلال

لاءات ثلاثة: لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض مع العدو الصهيوني قبل أن يعود الحق لأصحابه. حضرت كل الدول العربية المؤتمر باستثناء سوريا. (٦٧)

قرار الخرطوم صدر في ١سبتمبر/ايلول ١٩٦٧ في ختام قمة جامعة الدول العربية في أعقاب حرب يونيو. شكل القرار أساسا لسياسات هذه الحكومات تجاه إسرائيل حتى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣. ودعى القرار إلى استمرار حالة العداء مع إسرائيل، وإنهاء المقاطعة النفطية العربية، ووضع حد للحرب الأهلية القائمة في شمال اليمن، والدعم الاقتصادي لمصر والأردن. وهذا القرار يعرف باسم قرار (اللاءات الثلاثة) والتي وردت (في الفقرة الثالثة) على النحو التالي: «لا سلام مع إسرائيل، لا اعتراف بإسرائيل، لا مفاوضات مع إسرائيل».(٦٨)

الخاتمة

ارتبطت مصر والسودان بعلاقات مصيرية متينة، وكانت الحكومات السودانية والشعب السوداني لهم الرغبة في خلق أجواء ايجابية في علاقتهم مع مصر، وكذلك الحال نفسه لموقف مصر تجاه العدوان.

كان موقف الحكومة السودانية برئاسة محمد أحمد محجوب في أحسن صورة عندما حدث عدوان عام ١٩٦٧، إذ اتخذ السودان موقفاً حاسماً من هذا العدوان من بداية انطلاقه بفضل الضغط الشعبي للشارع السياسي السوداني حيال مصر، إذ اعلن عن قطع علاقاته الكاملة مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية التي شاركت بهذا العدوان، فضلاً عن الاجراءات الاخرى التي أوضحناها في ثنايا البحث، ويبدو أن الروابط المشتركة بين مصر والسودان لها الأثر البالغ في تعزيز العلاقات بين الجانبيين لأن المصير مشترك فالذي تتعرض له مصر دون شك سيلقي بتبعاته على السودان بسبب الحدود المشتركة التي تربطهما.

هوامش البحث

(١) جمال عبد الناصر ولد في أسيوط عام ١٩١٨-١٩٧٠ هو زعيم مصر وثاني رئيس لجمهورية مصر العربية، درس في الإسكندرية وحصل على البكالوريوس عام ١٩٣٦ ودخل المجال العسكري عام ١٩٣٧ وتخرج منها ١٩٤٢ وانتخب رئيسًا للجمهورية عام ١٩٥٦ حول مصر الى النظام الاشتراكي عام ١٩٦١ . للمزيد ينظر: ويلتون وأين، عبد الناصر قصة البحث عن الكرامة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٦ -٢٧ .

(٢) محمد سليم، التحليل السياسي الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص١٢٩.

(٣) مذكرات الفريق أول فوزي ، حرب الثلاث سنوات، ١٩٦٧ – ١٩٧٠، دار الوحدة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٨ – ٤٩.

(٤) عبد الرحمن عبد المتعال يوسف، مؤتمر القمة العربية الثاني، ٥ سبتمبر – ايلوب، ١٩٦٤، د.ت، ص٢٧، ص٨٦.

(٥) مذكرات الفريق أول محمد فوزي، ص٤٨ – ٤٩.

(٦) المشير عبد الحكيم عامر (١١ ديسمبر ١٩١٨ – ١٤ سبتمبر ١٩٦٧) كان وزير الحربيه فى مصر , واحد من الظباط الاحرار من مواليد سمالوط (المنيا). عبد الحكيم عامر شارك مع الجيش المصرى فى حرب ٤٨ و فى انقلاب ٢٣ يوليه و قاد الجيش المصرى فى حرب السويس (١٩٥٦) و فى حرب اليمن (١٩٦٢ – ١٩٦٧) و فى حرب ١٩٦٧. للمزيد. ينظر: موسوعة بريتانيكا على الإنترنت (EBID): https://www.britannica.com/biography/Abd-al-Hakim-Amir — باسم: Abd al Hakim Amir — تاريخ الاطلاع: ٩ اكتوبر ٢٠١٧ — العنوان : Encyclopædia Britannica

(٧) مذكرات الفريق الاول محمد فوزي، ص٤٤، مطاع صفدي، ناصر والناصرية والثورة العربية، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠، ص١٩٠ – ١٩١.

(٨) ليفي إشكول(شكولينك) (25 أكتوبر ١٨٩٥ إلى ٢٦ فبراير ١٩٦٩). ثالث رئيس وزراء إسرائيل من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٩ ولد إشكول في جنوب الإمبراطورية الروسية (أوكرانيا) في عام ١٨٩٥. وهاجر إلى فلسطين في عام ١٩١٤ في نطاق الهجرة الثانية. وفي أيام ماقبل إقامة الدولة عمل إشكول في شركة «موارد» وفي الوكالة اليهودية . الموسوعة الحرة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(٩) إســـحاق رابين (١ مارس ١٩٢٢ – ٤ نوفمبر ١٩٩٥) ويعرف اختصـــارًا باســـم رابين، هو سياسي إسرائيلي وجنرال عسكري سابق في الجيش الإسرائيلي ورئيس وزراء إسرائيل، يُعد من أبرز الشـخصـيات الإسـرائيلية وأحد أهم متخذي القرارات في الشـؤون الخارجية، العسـكرية والأمنية في إسرائيل. للمزيد: Biography of Yitzhak Rabin, Former Prime Minister of Israel, IDF Chief Staff and Leader of the Labor Party .

(١٠) محمد حسـنين هيكل، لمصـر، لا لعبد الناصـر، شـركة المطبوعات للتوزيع والنشـر، ط٦، بيروت، ١٩٨٦، ص١٣٦.

(١١) أحمد حمروش، قصـــة ثورة ٢٣ يوليو، طريق عبد الناصـــر، ج٥، مكتبة مدبولي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٤، ص١٤٩.

(١٢) أمين هويدي، حروب عبد الناشر، دار الطليعة للنشر، ط١، بيروت، ١٩٧٩، ص١٤٥.

(١٣) فؤاد مطر، بصراحة عن عبد الناصر، حوار على مدى ٢٠ ساعة مع محمد حسنين هيكل، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص١٤٥.

(١٤) محمد احمد محجوب: ولد عام ١٩٠٨ في مدينة الديوم في السودان الأوسط، تخرج من كلية غوردون عام ١٩٢٩ اكمل دراسته في القانون وعمل قاضيًا عام ١٩٣٦ واختير وزيرًا للخارجية في تموز عام ١٩٥٦ وانتخب رئيسًا للوزراء عام ١٩٦٥ واطاح في حكومته الانقلاب العسكري الثاني في آيار عام ١٩٦٩ وتوفي عام ١٩٧٦ . للمزيد : ينظر: احمد نعمة عبد الله الشـــجيري، محمد احمد محجوب ودوره السـياسـي حتى عام ١٩٧٦، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١٩، ص١١.

(١٥)عبد الله يحيى السَّـــلَّال (١٩١٧م –١٩٩٤م)، هو أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية في الفترة ١٩٦٢م – ١٩٦٧م. ولد في قرية شـعسـان مديرية سـنحان محافظة صـنعاء عام ١٩١٧م. التحق بمدرسـة الأيتام بصـنعاء عاصـمة اليمن آنذاك عام ١٩٢٩م، وبعد إتمامه للمرحلة الثانوية سافر إلى العراق عام ١٩٣٦م في بعثة عسكرية أرسلها حاكم اليمن وقتها الإمام يحيى حميد الدين حيث دخل الكلية العســـكرية العراقية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩م. للمزيد ينظر: موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٦) محمد أحمد محجوب، الديمقراطية في الميزان، دار النهار للنشـــر، بيروت، ١٩٧٣، ص١١٧.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) حامد يوســـف حمادي، من حرب الأيام الســـتة الى حرب في عامها الثامن، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٢.

(١٩) محمد الميرغني، دور السودان في المعركة، مجلة روز اليوسف، العدد ٢٠٣٩، السنة الثانية والاربعون، ١٠ يوليو/تموز ١٩٦٧، ص٤-٥.

(٢٠) فواز جرجيس، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى –دراسة في العلاقات العربية – والعربية الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٨٣ – ٢٨٣.

(٢١) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص١٤٠ – ١٤١.

(٢٢) الحســين بن طلال: ولد عام ١٩٣٥ في مدينة عمان وكان المولود الأول لولي العهد الأمير طلال وحمل اســـم جده الحســـين بن علي شـــريف مكة وزعيم الثورة العربية عام ١٩١٦ دخل الاكاديمية العسكرية في لندن، وكان وصـايته على العرش في ١١ آب ١٩٥٢ وتم تنصـيبه ملك على الأردن عام ١٩٥٣ واســتمر الى وفاته عام ١٩٩٩، للمزيد ينظر: محمد عمار رديف، الملك الحسين بن طلال ودروه السياسي في الأردن، ١٩٥٣ – ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشوة، كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠٠٦، ص١٤ .

(٢٣) جان لاكوتير، عبد الناصر، دار النهار، بيروت، ١٩٧١، ص٣٣٨.

(24)Robert Bernerd Anderson – ١٩١٠ و.) روبرت برنارد أندرســـون (بالإنجليزية: ١٩٨٩ م) هو سياسـي، ومحام من الولايات المتحدة الأمريكية ولد في بورليسـون، تكسـاس. شـغل منصـــب وزير البحرية بين فبراير ١٩٥٣ ومارس ١٩٥٤. كما شـــغل منصـــب وزير الخزانة من ١٩٥٧ حتى ١٩٦١، وكان أحد المقربين للرئيس دوايت آيزنهاور. تم شـــطبه من ســـجل المحاماة بعد اتهامه بتنفيذ عمليات مصـرفية غير مشـروعة والتهرب الضـريبي، وذلك قبل عامين من وفاته من الســـرطـان. للمزيـد. ينظر: Ambrose ،Stephen E. (1990). *Eisenhower: Soldier and President*. Simon & Schuster. ص. 501.

(٢٥) هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٩، وتسلم المنصب بعد أن شغل منصب نائب الرئيس السابع والثلاثين في عهد الرئيس جون كينيدي من عام ١٩٦١ إلى ١٩٦٣. وهو ديمقراطي من ولاية تكساس، حيث مثل الولاية في مجلس النواب وكان قائد الأغلبية في مجلس الشيوخ. للمزيد . ينظر:

Claffey ،Charles (" .(٢٥Johnson lies in state at Capitol; burial is today at Texas ranch". The Boston Globe.١ يناير ١٩٧٣) .

(٢٦) محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢، ص٣٣٨.

(٢٧) موشـــيه ديان (العبرية משה דיין؛ ولد في ٢٠ مايو ١٩١٥ في كيبوتس دغانيا – توفي في تل أبيب في ١٦ أكتوبر ١٩٨١)، هو عسكري وسياسي إسرائيلي. يُترجم اسمه بالعبرية «القاضي موسى»، ويعتبر من أكثر الشخصيات الإسرائيلية تأثيرًا على إسرائيل في الثلاثين سنة الأولى من وجودها، مثّل بشخصيته الإسرائيلي الجديد (التسابار– الذي ولد في إسرائيل)، وهو الذي يحمل السلاح بيد والمعول بيد أخرى. للمزيد. ينظر: شخصيات صهيونية (٦) "موشيه ديان" أنا وكامب ديفيد. دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية. ١ فبراير ٢٠١٥. ص٢٧.

(٢٨) إيغـال آلون (بـالإنجليزيـة: Yigal Allon)؛ (١٠ أكتوبر ١٩١٨ – ٢٩ فبراير ١٩٨٠) سياسـي إسرائيلي سابق، وقائد لقوات البلماح، ولواء في الجيش الإسرائيلي. وكان أحد قادة حزب أحدوت هعفوداه وحزب العمل الإسرائيلي، ورئيس وزراء إسرائيل بالنيابة. وكان عضواً في الكنيست ووزيرا للحكومة من الكنيست الثالث إلى التاسع. للمزيد. ينظر:

Dayan ،Moshe (1976). Story of my Life. New York: William Morrow and Company .١٥٠

(٢٩) عبد العظيم رمضان، المواجهة المصرية، الاسرائيلية في البحر الأحمر، ١٩٤٩ – ١٩٧٩، د. ت، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٢١.

(٣٠) فقد اكد الفريق محمد فوزي رئيس أركان حزب القوات المسـلحة المصـرية عدم صـحة المعلومات الواردة بنفسه بعد مشاهدته الأفلام المصورة السورية وقراءته التقارير الخاصة، وعناصر المعلومات على مسـتوى القيادة في سـوريا، للمزيد من المعلومات ينظر : عبد العظيم رمضـان، المصدر السابق، ص١٠٤ – ١٠٧.

(٣١) فواز جرجيس، المصدر السابق، ص٢٨٦ – ٢٨٧.

(٣٢) محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، ص٣٣٩

(٣٣) المصدر نفسه، ص٣٤٠.

(٣٤) عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٣٥) جان لاكوتير، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٣٦) فؤاد مطر، المصدر السابق، ص١٤٦.

(٣٧) زكريا محيي الدين (٥ يوليو ١٩١٨ – ١٥ مايو ٢٠١٢)، قائد عسكري وسياسي مصري. كان أحد أبرز الضـباط الأحرار، وتولى عدة مناصـب سـياسـية هي رئيس وزراء ونائب رئيس الجمهورية وأول رئيس للمخابرات العامة، فيما تولى منصـب رئيس الجمهورية فترة يومين عندما تنحى الرئيس جمال عبد الناصـر عن الحكم في أعقاب هزيمة ١٩٦٧. هناك نقص معلومات عن

سيرته ما بعد النكسة وبعد عبد الناصر ومجيء السادات إلى وفاته. للمزيد. ينظر: محمد الجوادي. زكريا محيي الدين : بلاغة الصمت. القاهرة ٢٠٢٠: دار الروضة. ص. ٩.

(٣٨) عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص١٢٢– ١٢٣؛ محمد حسنين هيكل، لمصر، لا لعبد الناصر، ص١١٧ – ١١٨.

(٣٩) محمد احمد محجوب، المصدر السابق،ص١١٧ – ١١٨.

(٤٠) عبد العظيم رمضان، المواجهة المصرية– الاسرائيلية، ص١٣١.

(٤١) رئيف شيف، الموسوعة العسكرية الاسرائيلية، سلاح الجو الاسرائيلي، ترجمة دار الجيل، ط١، عمان، ١٩٨٨، ص٩٢ – ٩٦؛ ينظر: خليل الياس مراد العبدلي، الصراع المصري الصهيوني ١٩٦٨ – ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٠، ص٧١ – ٧٢.

(42)Jon D.Glassman, Arms for the Arabs, the soviet and war in the middle east, Johns Hopkins university press, Baltimore, 1975 p.45.

(٤٣) احمد حمروش، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٤٤) رئيف شيف، الموسوعة العسكرية (الاسرائيلية)، سلاح الجو (الاسرائيلي) ترجمة دار الجيل، ط١، عمان، ١٩٨٩، ص٩٨ – ٩٩.

(٤٥) أ. اجار بيشيف، ناصر، ترجمة : سلوى ابو سعدة وأحمد شرفي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، د. ت، ص٢٩٣ – ٢٩٥.

(٤٦) روجو باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ج١، ترجمة سمير عبد الرحمن الجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص٣١٧.

(٤٧) بثينة عبد الرحمن التكريتي، نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٣٠٢.

(٤٨) سيد حامد النساج، مصر وظاهرة الثورة، دراسة في تاريخ الثورات المصرية، دار النهضة الحديثة، ط١، القاهرة، ١٩٦٩، ص٢٦٧.

(٤٩) محمد الميرغني، المصدر السابق، ص٤–٥؛ جريدة الأهرام، العدد ٢٩٤٢٣، ٢ يوليو/ تموز ١٩٦٧.

(٥٠) إسماعيل الأزهري (٢٠ أكتوبر ١٩٠٠ – ٢٦ أغسطس ١٩٦٩) شخصية قومية وسياسية سودانية. كان أول رئيس وزراء للسودان بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٦، ورئيس السودان من عام ١٩٦٥ حتى أطاح به جعفر النميري في عام ١٩٦٩ تولى منصب رئاسة مجلس السيادة بعد قيام

ثورة أكتوبر ١٩٦٤ م إبان الديمقراطية الثانية. للمزيد. ينظر: موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(٥١) محمد الميرغني، المصدر السابق، ص٤-٥؛ بطرس بطرس غالي، دراسات في الدبلوماسية العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٢٥.

(٥٢) محمد الميرغني، المصدر السابق، ص٥.

(٥٣) ينظر : بيان مجلس الوزراء حول قطع العلاقات السياسية مع حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في : الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧، المجلد الثالث، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨، ص٣٢٦، جريدة الاهرام، العدد ٢٩٤٢٦، ٥ يوليو/تموز ١٩٦٧.

(٥٤) ينظر: سعد التائه، مصر بين عهدين، ١٩٥٢ – ١٩٧٠/ ١٩٧٠ – ١٩٨١، دار النضال للنشر، بيروت، د.ت، ص١٠٧.

(٥٥) ينظر : يوسف الشريف، اجراءات الحزمة السودانية تجاه العدوان، مجلة روز اليوسف، العدد٢٠٣٨، السنة الثانية والاربعون، ٣يوليو/تموز ١٩٦٧، ص٤.

(٥٦) عبد الماجد: ولد في مدينة الخرطوم ١٩١٩ وتلقى تعليمه الأول في مدارس الخرطوم ثم التحق بكلية غوردن وهرب الى مصر عام ١٩٣٦ تخرج من كلية الحقوق جامعة الإسكندرية وانتمى في مصر الى الحركة الشيوعية واختلف مع شيوعيين وعاد الى السودان عام ١٩٤٩ اصبح وزيراً للعدل عام ١٩٦٥ وتوفي عام ١٩٨٥. للمزيد. ينظر: مذكرات عبد الماجد أبو حسبو، جانب من تاريخ الحركة الوطنية في السودان، دار حسب للنشر والتوزيع، الخرطوم، ١٩٨٧، ج١، ص٩٤.

(٥٧) هو الشريف حسين بن الشريف يوسف بن الشريف محمد الأمين الهندي الذي ولد ببري الشريف في أكتوبر ١٩٢٤م، ونشأ وترعرع في بيت عادي وعاش طفولة عادية بالرغم من أن والده كان من زعماء السودان الدينيين السياسيين الكبار في ذلك الوقت . للمزيد . ينظر: موقع اخبار السودان https://www.alrakoba.net/2605051

(٥٨) ينظر: اجراءات الحزمة السودانية تجاه العدوان: يوسف الشريف، المصدر السابق ص٤.

(٥٩) للتفاصيل عن الموقف السوداني الشعبي تجاه العدوان ينظر : مجلة روز اليوسف، العدد ٢٠٤٧، السنة الثانية والاربعون، ٤سبتمبر، ايلول، ١٩٦٧، ص٣.

(٦٠) محمد أحمد محجوب، المصدر السابق، ص١١٨، جريدة الأهرام، العدد ٢٩٤٢٣، ٢٠ يوليو/تموز ١٩٦٧.

(٦١) الشفيع احمد الشيخ: زعيم نقابي سوداني يعد ابرز وأهم القيادات التي ساهمت بفعالية كبيرة في تشكيل الحركة النقابية السودانية، ولد عام ١٩٢٣ في الخرطوم تعلم في مورسين وعمل بالسكك الحديدية عام ١٩٥٧ واصبح نائبًا للاتحاد العالمي للنقابات السودانية، واعدم عام ١٩٧١ . عبد المنعم الغزالي، الشفيع احمد الشيخ، والحركة النقابية الوطنية في السودان، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص٢٤.

(٦٢) جريدة الجمهورية، العدد ٤٩١٥، مصر، ٧يونيو/حزيران ١٩٦٧؛ مذكرات محمد عبد السلام الزيات، السادات القناع والحقيقة، تقديم فؤاد مرسي، شركة المرسي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٩، ص٢١٠ – ٢١١.

(٦٣) محمد الميرغني، المصدر السابق، ص٥.

(٦٤) محمد عثمان بن علي الميرغني سياسي وصوفي سوداني وقائد الحزب الإتحادي الديمقراطي. استخلف على الطريقة عقب وفاة والده علي الميرغني ١٩٦٨، وكان الأخير أحد أقطاب الحركة السياسية السودانية ومن مجددي الطريقة الختمية. شقيقه الأصغر هو السيد أحمد الميرغني رئيس السودان في الفترة من ٦ مايو ١٩٨٦ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩. للمزيد: موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(٦٥) محمد الميرغني، المصدر السابق، ص٥

(٦٦) مجلة روز اليوسف، العدد ٢٠٣٩، المصدر السابق، ص٣.

(٦٧) عبد السلام معله، متاهة مسار السلام مع إسرائيل، تداعيات قول الموقف النظام العربية على الامن القومي والقضية الفلسطينية، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد ٩٦ عمان، ٢٠٢١، ص٣٠.

(٦٨)" قرارات مؤتمر القمة العربية الرابع بالخرطوم ٢٩–٨ : ١–٩–١٩٦٧". اليوم السابع. ٥ يونيو ٢٠٠٨. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٥–٠٢–٠٧.

المصادر والمراجع

١. اجار بيشيف، ناصر، ترجمة : سلوى ابو سعدة وأحمد شرفي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، د. ت
٢. أحمد حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو، طريق عبد الناصر، ج٥، مكتبة مدبولي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٤
٣. أمين هويدي، حروب عبد الناشر، دار الطليعة للنشر، ط١، بيروت، ١٩٧٩
٤. بثينة عبد الرحمن التكريتي، نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠
٥. بطرس بطرس غالي، دراسات في الدبلوماسية العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣
٦. جان لاكوتير، عبد الناصر، دار النهار، بيروت، ١٩٧١
٧. حامد يوسف حمادي، من حرب الأيام الستة الى حرب في عامها الثامن، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٧
٨. روجو باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ج١، ترجمة سمير عبد الرحمن الجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠
٩. رئيف شيف، الموسوعة العسكرية (الاسرائيلية)، سلاح الجو (الاسرائيلي) ترجمة دار الجيل، ط١، عمان، ١٩٨٩
١٠. سعد التائه، مصر بين عهدين، ١٩٥٢ – ١٩٧٠/ ١٩٧٠ – ١٩٨١، دار النضال للنشر، بيروت، د.ت
١١. سيد حامد النساج، مصر وظاهرة الثورة، دراسة في تاريخ الثورات المصرية، دار النهضة الحديثة، ط١، القاهرة، ١٩٦٩
١٢. عبد الرحمن عبد المتعال يوسف، مؤتمر القمة العربية الثاني، ٥ سبتمبر – ايلوب، ١٩٦٤، د.ت .
١٣. عبد السلام معله، متاهة مسار السلام مع إسرائيل، تداعيات قول الموقف النظام العربية على الامن القومي والقضية الفلسطينية، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد ٩٦ عمان، ٢٠٢١
١٤. عبد العظيم رمضان، المواجهة المصرية، الاسرائيلية في البحر الأحمر، ١٩٤٩ – ١٩٧٩، د. ت، القاهرة، ١٩٨٢

١٥. عبد المنعم الغزالي، الشفيع احمد الشيخ، والحركة النقابية الوطنية في السودان، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ١٩٧٢
١٦. فؤاد مطر، بصراحة عن عبد الناصر، حوار على مدى ٢٠ ساعة مع محمد حسنين هيكل، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩
١٧. فواز جرجيس، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى –دراسة في العلاقات العربية – والعربية الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٧
١٨. محمد أحمد محجوب، الديمقراطية في الميزان، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٣
١٩. محمد الجوادي. زكريا محيي الدين : بلاغة الصمت. القاهرة ٢٠٢٠: دار الروضة
٢٠. محمد الميرغني، دور السودان في المعركة، مجلة روز اليوسف، العدد ٢٠٣٩، السنة الثانية والاربعون، ١٠ يوليو/تموز ١٩٦٧
٢١. محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢
٢٢. محمد حسنين هيكل، لمصر، لا لعبد الناصر، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٦، بيروت، ١٩٨٦
٢٣. محمد سليم، التحليل السياسي الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.
٢٤. مذكرات الفريق الاول محمد فوزي، ص٤٤، مطاع صفدي، ناصر والناصرية والثورة العربية، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠.
٢٥. مذكرات الفريق أول فوزي ، حرب الثلاث سنوات، ١٩٦٧ – ١٩٧٠، دار الوحدة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٣.
٢٦. مذكرات عبد الماجد أبو حسبو، جانب من تاريخ الحركة الوطنية في السودان، دار حسب للنشر والتوزيع، الخرطوم، ١٩٨٧
٢٧. مذكرات محمد عبد السلام الزيات، السادات القناع والحقيقة، تقديم فؤاد مرسي، شركة المرسي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٩
٢٨. موشيه ديان" أنا وكامب ديفيد، شخصيات صهيونية ". دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية. ١ فبراير ٢٠١٥.
٢٩. ويلتون وأين، عبد الناصر قصة البحث عن الكرامة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠.

البحوث والرسائل الجامعية

١. احمد نعمة عبد الله الشجيري، محمد احمد محجوب ودوره السياسي حتى عام ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١٩

٢. خليل الياس مراد العبدلي، الصراع المصري الصهيوني ١٩٦٨ – ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٠

٣. محمد عمار رديف، الملك الحسين بن طلال ودروه السياسي في الأردن، ١٩٥٣ – ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشوة، كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠٠٦

٤. يوسف الشريف، اجراءات الحزمة السودانية تجاه العدوان، مجلة روز اليوسف، العدد٢٠٣٨، السنة الثانية والاربعون، ٣يوليو/تموز ١٩٦٧

المصادر الأجنبية

1–Biography of Yitzhak Rabin, Former Prime Minister of Israel, IDF Chief Staff and Leader of the Labor Party.

2-Ambrose ،Stephen E. (1990). *Eisenhower: Soldier and President*. Simon & Schuster.

Claffey ،Charles "Johnson lies in state at Capitol; burial is today at Texas ranch". The Boston Globe.

3 –Dayan ،Moshe (1976). Story of my Life. New York: William Morrow and Company .

4- Jon D.Glassman, Arms for the Arabs, the soviet and war in the middle east, Johns Hopkins university press, Baltimore, 1975.

المواقع الالكترونية

– موسوعة بريتانيكا على الإنترنت (EBID): باسم: Abd — https://www.britannica.com/biography/Abd–al–Hakim–Amir al Hakim Amir

–الموسوعة الحرة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

–موقع اخبار السودان https://www.alrakoba.net/2605051

Sources and References

1. Ajjar Bishif, Nasser. Translated by Salwa Abu Sa'da and Ahmad Sharafi. *Dar al-Thaqafa al-Jadida*, Cairo, n.d.
2. Ahmad Hamroush. *Qissat Thawrat 23 Yulyu: Tareeq ‘Abd al-Nasir*, Vol. 5, *Maktabat Madbouli*, 2nd ed., Cairo, 1984.
3. Amin Huwaidi. *Hurub ‘Abd al-Nasir*, *Dar al-Tali‘a lil-Nashr*, 1st ed., Beirut, 1979.
4. Buthayna ‘Abd al-Rahman al-Tikriti. *Nasha’at wa Tatawwur al-Fikr al-Nasiri*, *Markaz Dirasat al-Wahda al-‘Arabiyya*, Beirut, 2000.
5. Boutros Boutros-Ghali. *Dirasat fi al-Diblomasiyya al-‘Arabiyya*, *Maktabat al-Anglo al-Masriyya*, Cairo, 1973.
6. Jean Lacouture. *‘Abd al-Nasir*, *Dar al-Nahar*, Beirut, 1971.
7. Hamed Yousif Hammadi. *Min Harb al-Ayyam al-Sitta ila Harb Fi ‘Aamiha al-Thamin*, *Dar al-Hurriyya lil-Tiba‘a*, Baghdad, 1987.
8. Roger Parkinson. *Mawsu‘at al-Harb al-Haditha*, Vol. 1, trans. Samir ‘Abd al-Rahman al-Jalabi, *Dar al-Ma’moon*, Baghdad, 1990.
9. Ra’if Sheef. *al-Mawsu‘a al-‘Askariyya (al-Isra’iliyya) – Israeli Air Force*, trans. *Dar al-Jeel*, 1st ed., Amman, 1989.
10. Sa‘d al-Ta’eh. *Misr Bayn ‘Ahdain: 1952–1970 / 1970–1981*, *Dar al-Nidal lil-Nashr*, Beirut, n.d.
11. Sayyid Hamed al-Nassaj. *Misr wa Dhahirat al-Thawra: Dirasah fi Tarikh al-Thawrat al-Misriyya*, *Dar al-Nahda al-Haditha*, 1st ed., Cairo, 1969.
12. ‘Abd al-Rahman ‘Abd al-Muta‘al Yousif. *Mu’tamar al-Qimma al-‘Arabiyya al-Thani, 5 September – Ayloul 1964*, n.d.
13. ‘Abd al-Salam Ma‘alla. *Matahat Masar al-Salam ma‘a Isra’il: Tada‘iyat Qawl al-Mawqif al-Nizam al-‘Arabi ‘ala al-Amn al-Qawmi wa al-Qadiyya al-Filastiniyya*, *Majallat Dirasat Sharq Awsatiyya*, No. 96, Amman, 2021.
14. ‘Abd al-‘Azim Ramadan. *al-Muwajaha al-Misriyya al-Isra’iliyya fi al-Bahr al-Ahmar: 1949–1979*, Cairo, 1982.
15. ‘Abd al-Mun‘im al-Ghazali. *al-Shafi‘ Ahmad al-Sheikh wa al-Haraka al-Naqabiya al-Wataniyya fi al-Sudan*, *al-Mu’assasa al-‘Arabiyya lil-Nashr*, Beirut, 1972.
16. Fu’ad Matar. *Bisaraha ‘an ‘Abd al-Nasir: Hiwar ‘ala Mada 20 Sa‘ah ma‘a Muhammad Hassanein Heikal*, *Wizarat al-Thaqafa wa al-I‘lam*, *Dar al-Shu’un al-Thaqafiyya al-‘Amma*, Baghdad, 1989.

17. Fawaz Gerges. *al-Nizam al-Iqlimi al-ʻArabi wa al-Quwa al-Kubra – Dirasah fi al-ʻAlaqat al-ʻArabiyya – wa al-Duwaliyya, Markaz Dirasat al-Wahda al-ʻArabiyya*, 1st ed., Beirut, 1997.
18. Muhammad Ahmad Mahjoub. *al-Dimuqratiyya fi al-Mizan, Dar al-Nahar lil-Nashr*, Beirut, 1973.
19. Muhammad al-Jawwady. *Zakariya Muhyi al-Din: Balaghat al-Samt, Dar al-Rawda*, Cairo, 2020.
20. Muhammad al-Mirghani. *Dawr al-Sudan fi al-Maʻraka, Majallat Rose al-Youssef*, Issue 2039, Year 42, July 10, 1967.
21. Muhammad Hassanein Heikal. *ʻAbd al-Nasir wa al-ʻAlam, Dar al-Nahar*, Beirut, 1972.
22. Muhammad Hassanein Heikal. *Li Misr La li-ʻAbd al-Nasir, Sharikat al-Matbuʻat lil-Tawziʻ wa al-Nashr*, 6th ed., Beirut, 1986.
23. Muhammad Salim. *al-Tahlil al-Siyasi al-Nasiri, Markaz Dirasat al-Wahda al-ʻArabiyya*, Beirut, 1983.
24. Memoirs of Field Marshal Muhammad Fawzi, p. 44. Muṭaʻ Safadi. *Nasir wa al-Nasiriyya wa al-Thawra al-ʻArabiyya, Dar al-ʻAwda*, Beirut, 1970.
25. Memoirs of Field Marshal Fawzi. *Harb al-Thalath Sanawat: 1967–1970, Dar al-Wahda lil-Tibaʻa wa al-Nashr*, 2nd ed., Beirut, 1983.
26. Memoirs of ʻAbd al-Majid Abu Hasbu. *Janib min Tarikh al-Haraka al-Wataniyya fi al-Sudan, Dar Hasb lil-Nashr wa al-Tawziʻ*, Khartoum, 1987.
27. Memoirs of Muhammad ʻAbd al-Salam al-Zayyat. *al-Sadat: al-Qinaʻ wa al-Haqiqa*, Preface by Fu'ad Mursi, *Sharikat al-Mursi lil-Tibaʻa wa al-Nashr*, Cairo, 1989.
28. Moshe Dayan. *Ana wa Camp David, Dar al-Jalil lil-Nashr wa Dirasat wa al-Abhath al-Filastiniyya*, Feb 1, 2015.
29. Wilton & Ayn. *ʻAbd al-Nasir: Qissat al-Bahth ʻan al-Karama, Maktabat Madbouli*, Cairo, 2010.

Research Papers and University Theses

1. Ahmad Ni‘ma ‘Abd Allah al-Shujayri. *Muhammad Ahmad Mahjoub wa Dawruhu al-Siyasi Hatta ‘Am 1976*, Unpublished M.A. Thesis, College of Arts, *al-Jami‘a al-‘Iraqiyya*, 2019.
2. Khalil Ilyas Murad al-‘Abdali. *al-Sira‘ al-Misri al-Sihyuni: 1968–1973*, Unpublished Ph.D. Dissertation, *Ma‘had al-Tarikh al-‘Arabi wa al-Turath al-‘Ilmi lil-Dirasat al-‘Ulya*, Baghdad, 2000.
3. Muhammad ‘Ammar Radif. *al-Malik al-Hussein bin Talal wa Dawruhu al-Siyasi fi al-Urdun: 1953–1967*, Unpublished M.A. Thesis, College of Education, *University of Tikrit*, 2006.
4. Yousif al-Sharif. *Ijra’at al-Hazma al-Sudaniyya Tijah al-‘Udwan*, *Majallat Rose al-Youssef*, Issue 2038, Year 42, July 3, 1967.

Online Sources

- *Encyclopedia Britannica Online (EBID)*: https://www.britannica.com/biography/Abd-al-Hakim-Amir — under the entry: **Abd al Hakim Amir**
- *Wikipedia (Arabic edition)*: https://ar.wikipedia.org/wiki
- *Sudan News Website – Al-Rakoba*: https://www.alrakoba.net/2605051